يكثر من البكاء والتذلل ويقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه كثرة
المسائل يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة مناجاتك ورحمتك
انك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتستغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات
وترجع الى طاعة الله تعالى فتكون قد تبت توبة نصوحا وخرجت من الذنوب طاهرا كيوم
ولدتك امك واحبك الله تعالى ولك من الاجر والثواب وعليك من البركة والرحمة
ما لا يحيط به وصف واصف وحصل لك الامن والخلاص ونجوت من غصة المعاصي
وبليتها في الدنيا والآخرة فاذا قطع الطالب هذه العقبة وفرغ منها حن الى العبادة فنظر
فاذا حوله عوايق محدقة كل واحدة تعوقه عنها بضرب من التعويق فاستقبلته

عقبة العوايق

فاحتاج الى قطعها بالتجرد عن الدنيا والزهد فيها و
الزهد زهدان مقدور للعبد وهو ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع
منها وترك ارادتها بالقلب وهذا اصعب من الاولين والشان كله فيه لقوله تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فعلق الحكم بنفي
الارادة لكن من واظب على الاولين فرجوان توفق لهذا وغير مقدور وهو برودة الشيء
على القلب وهذا هو الزهد الحقيقي والزهد بالمعنى الاول مقدمة له وموروث اياه
قال الامام الزهد يقع في الحرام وهو فرض وفي الحلال وهو نفل والرغبة في الدنيا

تشغل

تشغل الظاهر بالطلب والباطن بالارادة وحديث النفس وهما مانعان عن
العبادة فلا بد للطالب من الزهد ليتفرغ بظاهره وباطنه لله تعالى فتستقيم له العبادة
وتتيسر بل ليعاونه اعضاؤه فيها فائدته قدره وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
انه قال ان العبد اذا زهد قلبه في الدنيا استنار قلبه بالحكمة وتعاونت
اعضاؤه في العبادة وليكثر قيمة عمله ويعظم قدره وشرفه ولقد قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه خير واحب الى الله من عبادة
المتعبدين الى آخر الدهر ابدا سرمدا وبالتفرد عن الخلق الا فيما لا بد من الامور الدينية لا
نهم يشغلون عن العبادة ويفسدون ما حصل منها بسبب ما يعرض من قبلهم من
دواعي الرياء والتزين والذي يبعث عليه ويهون استغراق الاوقات في العبادات وقطع
الطمع عنهم وتبصر آفاتهم وتذكرها وتكررها على القلب وبمحاربة الشيطان بادامة ذكر
الله باللسان والقلب ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله في جنب
الشيطان كالاكلة في جنب ابن آدم وبالاستخفاف بدعوته فانه كالكلب ان
اعرض عنه سكت وبتعلم مكايده وحيله فانه كاللص اذا علم ان صاحب الدار احس
فر واما كيفية تعلمها فموقوف على تمييز الخواطر وهو صعب عسير والخواطر هي آثار تحدث
في قلب العبد يبعثه على الافعال وتركها او يدعوه اليها سميت خواطر لاضطرابها من خطران

Copyright © King Saud University